

## دمية القصر

فمما أنشدني لنفسه من قصائده قوله في السيد الأجل شرف السادة أبي الحسن البلخي ومن  
أنشد الشعر بين يديه فلا مزيد في الجرأة عليه : .  
بدا ابن جلاحين ليلي انجلى ... وقد جلّ للصّب خطب الجلا .  
فلا تعذلاه على حبه ... بأن يرعوي عنه لا تعجلا .  
قد راقه رشاً أكحل ... وقد يقتض الرشاً الأكحلا .  
سلا عن هواه فلما رأى ... سلاسل أصداعه ماسلا .  
عليه تمائم كالحلي ما حلن عن جيده محولا .  
بحيث المناصب في حلتيه لم تعد من بعد مستبدلا .  
ترعرع كالشبل في غيله ... ولم يشك مرضعةً مغيلا .  
ويسأل والده : أينا ... على غرث منه كيف الطلا .  
فديت سليمي وكم قد كني ... ت عنها بخود ولم أعدلا .  
وإني لأعرض عن ذكرها ... حذار رقيب به أبتلي .  
إذا التفتت بين أتربها ... أراك الأراك بها مغزلا .  
إذا ما نبا منزل بي حملن ... قلاقل عيش به قلقلنا .  
نفى وقد وجدي برد الشتاء ... فلم أحفل الصبر والمجهلا .  
بلغت على الريح بحر السماح ... بقطع الجبال وجوب الفلا .  
أبا الحسن الهاشمي الأجل ... فتى يهشم المال لا المأكلا .  
عشوت إلى ناره واصطفيت ... سنا المصطفى لا سنى المصطفى .  
سمي النبي كني الوصي ... وهل فوق أصليهما معتلى .  
هم ما لأولهم آخر ... غدا كلهم في السنا أولا .  
عماد الممالك تاج لهم ... بعليائه هامهم كلالا .  
لقد صادفوا علمه فينقا ... كما وجدوا حكمه فيصلا .  
ومنها : .  
يدل على كل ذي رتبة ... وقد زخر الشرف الأجزلا .  
بمنظومه وبمنثوره ... بدر غلا وبدر جلا .  
ولا تحفلوا من دنا أو نأى ... إذا شهد السيد المخفلا .  
هلال السماء اشتهى أنه ... به كان مركوبه منعلا .

مناقب مولاي ملء الزمان ... فلا تحسبوهن ملء الملا .  
له السؤدد العد والمكرمات ... يود لها النجم أن ينزلا .  
ليحسب من عقدها لؤلؤاً ... ويكسى بها الخطر الأنبلا .  
ذليق البنان كخد السنان ... له مقول مشبه معولا .  
يجادله الخصم عن رأيه ... كما جادلت جل أجلا .  
فتى رأيه صائب صائد ... يرد الطبى والقنا الذبلا .  
أعد العدا لقناه الكلى ... كما هياؤا لظباه الطلى .  
ومنها :

إذا خوفتك جنود العدا ... فخذ رأيه واترك المنصلا .  
يصول على القرن من ذروة ... كما انقض جانبه من علا .  
لو أن السماكين باتا لديه ... لما غلب الرامح الأعزلا .  
سقى □ أيامنا في هراة ... فقد كن أقصر من لا ولا .  
بها شرف السادة انتاشني ... ألا هل معيد لماض ألا .  
وله من أخرى نظامية :

هنيئاً لصدر أنت ممن تجانسه ... وطوبى لملك أنت ممن تجالسه .  
حويت المعلى في المعالي وإنما ... لكل وزير حاول المجد نافسه .  
إذا ما لبست الملك بالرأي راتقاً ... ملابسه ارتاحت عليك ملابسه .  
سحبت على أرض الندى مطرف العلا ... وما حاز إلا الهذب منك مخالسه .  
تعجبت من سوط وأنت تمسه ... بكفك لم يورق بكفك يابسه .  
وله من أخرى نظامية أولها :

لآلئ دمعي من فراق الكواعب ... فلم هي في أفواهاها والترائب .  
ومنها :

وفيهن طاووس الحسان بحسناها ... وألحانها تزرى بلحن العنادب .  
إذا جست الأوتار مست بأنمل ... لطاق حكمت عقداً أنامل حاسب .  
لها بمناط صدغ مقصف ... كما انعطفت في مهرق نون كاتب .  
ومنها :

وهن بعيذان الأراك أعرنني ... صواقل أمثال القطار السوارب